في جميع الساعات في الحالات ثم قد يقال الحكمة في عدم الاطاقة على دوام الاطاعة ان تراب الانسان عجن بماء النسيان الناشي عنه العصيان ولذا قال صلى الله عليه وسلم كلكم خطاؤن وخير الخطائين التوابون فجنس الانسان كنوع النسوان التي خلقن من الضلع الاعوج فلا يتصور منهن الاستقامة على صفة الادامة وكل ميسر لما خلق له ولا يزول طبع عما جبل عليه كما روي في حديث الاشارة اليه هذا ولفظة ثم استعارة للتراخي الرتبي لان الاستقامة افضل من قوله امنت بالله لشمولها العقايد والاعمال والاخلاق ذكره الزمخشري والامام وهي لغة ضد الاعوجاج اي الاستواء في جهة الانتصاب وتنقسم الى استقامة العمل وهو الاقتصاد فيه غير متعد من نهج سنة ولا متجاوز عن حد الاخلاص الى الرياء والسمعة او رجاء العوض او طلب الغرض واستقامة القلب وهي الثبات على الصواب وعند المحققين هي استواء القصد في السير الى الله وثبات القوى على حدودها بالامر والنهي وهي دون الاستقامة في السير في الله لان هذه في الطريق والسلوك اليه باحدية الطريق المستقيم واما السير في الله فهو الاتصاف بصفاته والاستقامة في الله دون الاستقامة في السير بالله المامور بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في قوله فاستقم كما امرت لان تلك في مقام جمع الجمع والبقاء بعد الفناء والاولى للمريدين والثانية للمتوسطين والثالثة الروح وهي الثبات على الحق والسر وهي الثبات على الحقيقة قال القشيري تمام الاستقامة درجة بها كمال الامور وتمامها وبوجودها حصول الخيرات ونظامها ومن لم يكن مستقيما في حاله ضاع سعيه وخاب جهده وانشد اذا افنيت سترك في صدور اصابتك الملامة والندامة وان اخلصت يوما في فعال تنال جزاءه بالاستقامة وقال بعض العارفين معنى الحرفين انه اذا وقفت بالتوحيد ورؤية جلال القد

م فدر مع الحق حيث يدور مع القضاء واما رضاء ولا تنزل عن مقام الرضاء الا فترة النفس والهوى وقال الغزالي لعزة الاستقامة والاحتياج اليها في كل حالة امر الله تعالى عباده بقراءة الفاتحة المتضمنة للدعاء بالاستقامة امر وجوب في الاوقات الخمسة لتنال الاستقامة الشاملة لحسن الخاتمة رواه مسلم ورواه النسائي وابن ماجه والترمذي وزاد قلت يا رسول الله ما اخوف ما اخاف علي فاخذ بلسانه ثم قال هذا وقال الترمذي حسن صحيح وزاد في الاحياء قلت ما اتقي فاومأ بيده الى لسانه وعن طلحة بن عبيد الله يكنى ابا محمد القرشي احد العشرة المبشرة بالجنة اسلم قديما و شهد المشاهد كلها غير بدر وضرب له صلى الله عليه وسلم بسهم لان النبي عليه السلام كان بعثه مع سعيد بن زيد يتعرفان خبر العير التي كانت لقريش مع ابي سفيان بن حرب ففاداها يوم اللقاء ببدر ووقى النبي عليه السلام يوم احد بيده فشلت اصبعه وجرح يومئذ اربعة وعشرين جراحة وقيل كانت فيه خمس وسبعون بين طعنة وضربة وسماه النبي عليه السلام طلحة الخير وطلحة الجود قتل في وقعة الجمل سنة ست وثلثين ودفن بالبصرة وله اربع وستون سنة روى عنه جماعة قال جاء رجل قيل هو ضمام بن ثعلبة وافد بني سعد بن بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم متعلق بجاء من اهل نجد صفة رجل في الاصل والنجد في الاصل ما ارتفع من الارض ضد التهامة وهي الغور سميت به الارض الواقعة بين تهامة اي مكة وبين العراق ثائر الراس بالثاء المثلثة من ثار الغبار اذا ارتفع وانتشر اي منتشر شعر الراس غير مرجلة بحذف المضاف او سمي الشعر راسا مجازا تسمية للحال باسم المحل او مبالغة بجعل الراس كانه المنتشر وهو مرفوع على انه صفة عند الاكثر وقيل انه منصوب على الحالية من رجل لوصفه وقيل انه الرواية نسمع روي صوته اي شدته وبعده في الهواء فلا نفهم منه شيئا كدوي النحل و الذباب وهو بفتح الدال وضمه رواية ضعيفة وبكسر الواو و

Copyright © King Saud University